نشرية تصدر عن
مركز المرأة العربية
للتدريب والبحوث - كوثر
مـــاي/مـــايو - 2022

كوثريات

عـــدد 84

ضمن أشغال اجتماع مجلس أمنائه الثاني والعشرين

دعوة مركز كوثر لتقديم الدعم الفني لبعـث المركـز الإفريـقـي للمـــرأة

مشـروع الابتكـار الاجتمـاعي فـي قطـاع الأغذيـة الزراعيـة لتمكيـن المـرأة :

من الآن فصاعدًا، لا سرّ للجبن يفلت من المستفيدات من المشروع في تونس!

البحث والتدريب والمناصرة والشراكات الاستراتيجية لكسر العوائق وتعزيز التمكين الشامل للنساء

د. سكينة جوراوي
المديرة التنفيذية

الإفتتاحية

ما بين مجابهة تداعيات الأزمة الصحية العالمية من جهة، والعمل على تنفيذ أجندة التنمية المستدامة 2030 من جهة أخرى، تقف عديد الصعوبات والتحديات القديمة منها والمستجدة في مسارات تعزيز حقوق النساء والنهوض بأوضاعهن.

ولعل التمكين الاقتصادي ومناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي باتا اكثر من أي وقت مضى، ولا سيما بسبب الجائحة الصحية، على رأس قائمة الأولويات التي تستوجب معاضدة جهود تمكين النساء وردم الفجوات القائمة بين الجنسين وتحقيق المساواة الفعلية بين النساء والرجال.

لقد ألقت الجائحة الصحية بظلالها وتداعياتها الخطيرة على الأوضاع الاقتصادية للفئات الهشة وخاصة النساء، إذ كن الحلقة الأضعف والأكثر تضررا : فاقمت الجائحة من هشاشة الظروف الاقتصادية والاجتماعية للنساء لاسيما في المنطقة العربية، فقدت آلاف مواطن الشغل التي كانت تشغلها نساء، توقفت عديد الأنشطة لاسيما في القطاع الخاص وكذلك في العمل غير الرسمي، فتضررت النساء بشكل أكبر من أي وقت مضى. وليس جديدا القول إن أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي وعدد حالات الناجيات من العنف قد تضاعفت مرات ومرات وفي جميع مناطق العالم وإن بتفاوت.

هذه المستجدات كان لها دور في إعادة ترتيب المنظمات والهيئات والهياكل العاملة في مجالات التنمية لأولويات عملها حتى تستجيب لإكراهات المرحلة ومتطلباتها. وفي مركز «كوثر» تعززت منذ سنة 2020 -أي تقريبا منذ انطلاق الجائحة- البرامج والتدخلات التي تستهدف التمكين الاقتصادي للنساء من جهة، ومناهضة أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي من جهة أخرى. واختار المركز أن تقوم خطته الاستراتيجية للسنوات 2021-2025 بشكل مباشر على هاتين الركيزتين باعتبارهما مدخل التمكين الشامل للنساء في المرحلة الحالية والمقبلة.

ففي مجال التمكين الاقتصادي، ينفذ مركز «كوثر» حزمة من المشاريع المتنوعة من حيث مجالات تدخلها والفئات المستهدفة منها، والمتكاملة والمترابطة فيما بينها من حيث تداخل أهدافها وغاياتها. تتصل هذه المشاريع بمرافقة النساء الفقيرات وفي أوضاع هشة وتدريبهن لبعث مشاريع مدرة للدخل، وبتطوير بيئة الأعمال وريادة المشاريع، وبتمكين النساء من الصمود ومشاركتهن الفاعلة في تحقيق الأمن الغذائي لاسيما بعد جائحة كورونا. وتتصل كذلك بوصول النساء المتساوي مع الرجال إلى أسواق الأعمال والتجارة، وتعزيز نفاذ النساء إلى الأسواق المحلية وبالابتكار الاجتماعي في قطاع الأغذية الزراعية، وبالشمول المالي والرقمي للنساء والشباب...

وفيما يتصل بمناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، أصدر مركز «كوثر» في سنة 2021 تقريرا إقليميا حول «العنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء أزمة صحية: حالة جائحة كوفيد - 19»، تم إطلاقه في إطار ندوة إقليمية افتراضية وحملة إعلامية خلال الاحتفالات باليوم العالمي للمرأة 08 مارس 2021. وتولّى المركز أيضا تطوير تطبيقة موبايل «سايفناس» تهدف إلى حماية النساء من التحرش في الأماكن العامة، متوفرة في تونس والمغرب والأردن ويتم العمل على ملاءمتها حتى تكون متاحة لحاملات الإعاقة البصرية. وعلى مستوى التوعية بمخاطر العنف المسلط على النساء، نظّم «كوثر» حملة إلكترونية للتوعية بخطورة العنف القائم على النوع الاجتماعي، وبضرورة العمل على تغيير السلوكيات والدفع نحو بلورة سياسات ضده. كما تم إنجاز أشرطة فيديو حول مناهضة العنف الرقمي المسلط على النساء والفتيات.

ولتعزيز نجاعة تدخلاته، مضى المركز قدما في الاستثمار أكثر فأكثر في مجال الرقمنة على أكثر من مستوى : إذ أعلن «كوثر» عن تخصيص موضوع تقريره الثامن لتنمية المرأة العربية حول موضوع «المرأة العربية والرقمنة». تم كذلك العمل على رقمنة الرصيد التدريبي وإتاحته على المنصة الإلكترونية للتدريب عن بعد. وهي منصة تدريبية متكاملة تتضمن عددا مهما من الوحدات التدريبية للتعلم الذاتي حول مواضيع المساواة بين الجنسين في أجندة 2030 والقيادة التغييرية والصحة والحقوق الإنجابية والجنسية. وقد خلق المركز ديناميكية تدريبية جعلت من مؤسسات ومنظمات عديدة في المنطقة العربية، تبرمج بطلب منها التدريب لفائدة أعضائها ومنسبيها على غرار البحرين، اليمن، المغرب، فلسطين، تونس، موريتانيا، الجزائر، سلطنة عمان وأعضاء شبكة أنجد من 17 بلدا (أكثر من 300 متدربا ومتدربة) فأصبح المركز بذلك حاضرا في هذه البلدان بفضل أعضاء شبكته.

وحدد «كوثر» كذلك الخطوط الكبرى لتوجهاته الاستراتيجية للسنوات الخمس المقبلة استنادا إلى ما يعرفه العالم من أولويات العمل التنموي ومن مستجدات تؤثر بشكل مباشر على حقوق النساء وأوضاعهن، وذلك بهدف الاستجابة لاحتياجات الشركاء ومختلف المتدخلين ●

كفى عنفا ضد النساء

البحث والتدريب والمناصرة والشراكات الاستراتيجية لكسر العوائق وتعزيز التمكين الشامل للنساء

لبنى النجار - كوثر

إنجازات عديدة عمل المركز على تحقيقها خلال العام 2021 عبر مشاريع متنوعة وضمن شراكات استراتيجية ثرية مكنت «كوثر» من مواصلة المساهمة في إثراء المعرفة المتصلة بمشاركة النساء في التنمية المستدامة في بلدانهن على قدر المساواة مع الرجال من جهة، وفي تعزيز التمكين وقيادة النساء العربيات في جميع المجالات.

كان ذلك في ظل تواصل تأثر العالم بجائحة كورونا، ومواجهته لصعوبات عديدة دفعت المنظمات والمؤسسات إلى مراجعة برامج عملها وملاءمتها مع التحولات المستجدة.

في مجال التمكين السياسي والاجتماعي، أطلق مركز «كوثر» التقرير الإقليمي حول «المرأة والقيادة التغييرية» الذي تمت بلورته انطلاقا من ثلاث دراسات وطنية في تونس والمغرب والأردن. ومكّن من المساعدة على مزيد فهم والتعريف بمفهوم القيادة التغييرية للنساء وذلك من خلال دراسة مسارات التغيير لنساء على الصعيد المحلي. وقد تم استثمار نتائج التقرير وتوصياته، وكذلك المعرفة المتراكمة من مشاريع سابقة للمركز حول الموضوع لتطوير مواد تدريبية إلكترونية حول القيادة التغييرية للنساء، متاحة حاليا على منصة «كوثر» للتدريب الإلكتروني.

وبالتوازي مع العمل البحثي، قام المركز بتعزيز قدرات العاملين والعاملات في مجال الإعلام المحلي والنشطاء والناشطات والنساء القياديات في المجالس البلدية وعلى الصعيد المحلي، بهدف مساهمة أنجع في إحداث التغيير.

وفي مجال مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي، صدر تقرير «العنف القائم على النوع الاجتماعي أثناء أزمة صحية: حالة جائحة COVID-19»، الذي تم إطلاقه في إطار ندوة إقليمية افتراضية وحملة إعلامية خلال الاحتفالات باليوم العالمي للمرأة 08 مارس 2021. ومضى «كوثر» قدما في تطوير تطبيقة «سايفناس» الخاصة بمناهضة التحرش الجنسي في الأماكن العامة، من خلال مواءمتها

كي تستجيب لاحتياجات وخصوصيات النساء الحاملات لإعاقة بصرية، وهي متوفرة حاليا في الأردن والمغرب وتونس.

وفي مجال التمكين الاقتصادي والتثقيف المالي وريادة الأعمال، حرص «كوثر» على تنمية المعارف حول الشمول المالي وريادة الأعمال من خلال بلورة تقارير ودراسات في المجال، حيث تعتبر المعرفة شحيحة وغير متوفرة بالقدر المطلوب.

على مستوى البحث، تم إعداد دراسة نوعية ودراسة كمية من منظور النوع الاجتماعي تتعلق بمصادر كسب العيش والتغطية الاجتماعية والأمن الغذائي والمعيشي للنساء خلال الأزمات على غرار جائحة كوفيد 19. تبيّن الدراستان أهمية الدور الذي تضطلع به النساء لتحقيق الأمن الغذائي خلال الأزمات.

وتم أيضا إعداد تقرير إقليمي حول «تمكين سيدات الأعمال نحو الوصول المتساوي مع الرجال إلى أسواق الأعمال والتجارة» يغطي الجزائر ومصر والأردن ولبنان والمغرب وتونس، وكذلك تقرير إقليمي و 6 تقارير وطنية حول اتجاهات السوق على ضوء انعكاسات جائحة كوفيد 19. وتم الشروع أيضا في إعداد دراسة إقليمية حول مؤسسات دعم ريادة الأعمال للنساء والرقمنة للبحث في الآثار السلبية للجائحة على رائدات الأعمال، وتحدد تدابير التخفيف التي اتخذنها للتعامل مع الأثر السلبي الذي أحدثه الجائحة، وكذلك تسليط الضوء على الفرص الجديدة المحتملة التي أوجدتها الجائحة من حيث رقمنة المؤسسات الّتي تديرها نساء.

وعلى مستوى التدريب، طوّر «كوثر» منصته الإقليمية للتثقيف المالي «أموالنا» وبلور مواد تدريبية متنوعة للتدريب الحضوري أو الافتراضي ونفذ دورات تدريبية في التثقيف المالي

وفي مجال تعزيز دور المرأة في تحقيق أجندة 2030، واصل «كوثر» العمل على رفع مستوى المعرفة بأهداف التنمية المستدامة وعلى تعزيز تملّك الشركاء في المنطقة ولا سيما أعضاء شبكة «أنجد» للأجندة وغاياتها من منظور النوع الاجتماعي. وللغرض، أطلق «كوثر» سلسلة التعلم الذاتي حول المساواة بين الجنسين في أجندة 2030»، بالشراكة مع عدد من المؤسسات والجمعيات والهياكل من أعضاء الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد» مكنت من عقد تدريبات موجهة لفئات متنوعة من الإعلاميين والنشطاء في هياكل المجتمع المدني من مختلف بلدان المنطقة.

وفي مجال تعزيز دور الإعلام في مساندة قضايا المرأة، أعد المركز تقريره الثالث لرصد حضور النساء والرجال في الأخبار، ضمن المبادرة العالمية لرصد حضور النساء والرجال في الأخبار.

وفي مجال إتاحة وتبادل المعلومات، تم تطوير رصيد البيت المرجعي لتبادل المعلومات من 5500 وثيقة عام 2020 إلى 5770 وثيقة حتى 2021. علاوة على تطوير «شباك إلكتروني موحد للتجارة والولوج إلى الأسواق» يهدف إلى تمكين المستخدمين والمستخدمات من التعرف على كل الإجراءات المتصلة ببعث المشاريع في البلدان المشمولة بالمشروع.» وأبرم مركز «كوثر» خلال سنة 2021، اثنتي عشرة اتفاقية شراكة وتعاون جديدة إقليميا ووطنيا مع جامعات ومنظمات وهياكل حكومية والقطاع الخاص ●

دعوة مركز كوثر لتقديم الدعم الفني لبعث المركز الإفريقي للمرأة

التأم يوم 22 مارس-آذار 2022 الاجتماع الثاني والعشرين لمجلس أمناء مركز «كوثر» المنعقد عبر تطبيقة زوم برئاسة الأستاذ ناصر القحطاني المدير التنفيذي لبرنامج الخليج العربي للتنمية «أجفند» نيابة عن سمو الأمير عبد العزيز بن طلال آل سعود رئيس مركز «كوثر» وبرنامج «أجفند».

لبنى النجار - كوثر

وفي كلمته الافتتاحية، التي ألقاها نيابة المدير التنفيذي لأجفند، اعتبر الأمير عبد العزيز بن طلال أن «مركز كوثر قد بذل جهودا مهمة جعلته رقما فارقا ضمن المنظمات الدولية المعنية بقضايا المرأة»، متعهدا بمواصلة نهج الراحل الأمير طلال بن عبد العزيز في دعم كوثر والعمل على النهوض بأوضاع المرأة العربية وتعزيز مساهمتها الفاعلة في التنمية المستدامة.

وأكد أن «كوثر» بذل جهودا مهمّة، مستحضرا برنامجه الذي يسعى أن يحوله إلى قطب إقليمي في مجال الشمول المالي الموجه للشباب والنساء وكذلك نقل تجربته إلى بلدان إفريقية في مجال التمكين الشامل للمرأة وانخراطه في أكبر مبادرة عالمية لرصد صورة المرأة والرجل في وسائل الإعلام. وحمّل المركز مسؤولية أكبر في السعي إلى تمكين الفئات الهشة في مناطق الأزمات وذوات الاحتياجات الخاصة والإعاقة وهو ما انطلق «كوثر» فعليا في العمل عليه.

واستعرضت الدكتورة سكينة بوراوي المديرة التنفيذية لمركز «كوثر» أهم الإنجازات لعام 2021 وأبرز ما تحقق خلاله على مستوى التمكين الاقتصادي والمالي والاجتماعي والسياسي وعلى مستوى تعزيز دور المرأة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

فبالرغم من الظرف الصعب الذي تمرّ به المنطقة والعالم ورغم كل الصعوبات العمليّة، تواصل نشاط المركز دون أيّ انقطاع أو ارتباك، ونجح «كوثر» في استقطاب شراكات وتمويلات جديدة لـ 9 مشاريع لفائدة فئات مختلفة ومنظمات مجتمع مدني ووسائل إعلام، وهي مشاريع تتواصل وتتكامل مع ما أنجز من مشاريع سابقة. كما شرع المركز في إعداد خطته الاستراتيجية للفترة 2022 – 2026 والتي ستكون مرنة بحيث تسمح بالتكيّف مع الأوضاع والظروف المفاجئة وغير المنتظرة. وتتمثل المكونات الأساسية لهذه الاستراتيجية الجديدة في: رقمنة الإدارة والبرامج، وشمولية تمكين المرأة على خلفية الهدف 5 وباقي أهداف التنمية المستدامة، وتعزيز إدماج النوع الاجتماعي في كل أهداف أجندة 2030، وتوسيع شبكة «أنجد» لتعزيز الشراكة مع الهياكل الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والخبراء والباحثين، والانخراط أكثر في الديناميكيات الإقليمية والإفريقية والمتوسطية، والزيادة في نجاعة الآليات

الداعمة الثلاث للمركز وهي مركز التدريب الإعلامي وبيت كوثر المرجعي لتبادل المعلومات ومركز الشمول المالي.

وتميّز تعامل المركز مع ظروف جائحة كورونا بجملة من الأولويات والتوجهات من أبرزها : تعزيز اعتماد الرقمنة في الأنشطة والبرامج بفضل جهود الفريق المتخصص لكوثر، وتعبئة الموارد المالية التكميلية لسنة 2021، والمساهمة في سد الثغرات المعرفية لاسيما المتصلة بآثار كورونا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للنساء (العنف مثلا)، والعمل أكثر على استهداف الفئات الهشة (النساء ذوات الإعاقة، الريفيات، معيلات الأسر) استجابة لمتطلبات جائحة كوفيد 19 .

وجدد ممثلو وممثلات هياكل الأمم المتحدة للمرأة والسكان والتنمية والحكومة التونسية وبرنامج الخليج العربي للتنمية والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة وجامعة الدول العربية والمصرف العربي للتنمية في أفريقيا والصندوق السعودي للتنمية والبنك الإسلامي للتنمية ووكالة التعاون الفني الألماني دعمهم ومساندتهم لمسيرة المركز في اتجاه مزيد النهوض بأوضاع النساء في المنطقة العربية وخارجها.

وقد أكدت الدكتورة آمال بالحاج موسى، وزيرة المرأة والأسرة وكبار السن بتونس، «أن القناعة أصبحت أكثر

رسوخا بأن لا تقدم لمجتمعاتنا العربية إلا بتمكين المرأة. ولا تطور في تمكين المرأة العربية خارج تعزيز المعرفة حولها».

من جانبها أشارت السفيرة هيفاء أبو غزالة، الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية بجامعة الدول العربية، إلى أن مركز كوثر «يسير بخطوات متميزة ما جعله في صفوف المراكز الدولية في مجالات اهتمامه والمواضيع المستحدثة التي اختارها للعمل عليها».

وشددت الدكتورة خالدة بوزار، الأمين العام المساعد لبرنامج الامم المتحدة الإنمائي للدول العربية، على أن «كوثر» يبقى متميزا في المنطقة العربية في تسليط الضوء بالأدلة العلمية على مواضيع مفصلية، وتوفير الأدوات التدريبية من أجل التمكين الشامل للنساء العربيات».

وأشادت الدكتورة فدوى باخدة، المديرة الإقليمية للاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة-إقليم العالم العربي، بما يبذله فريق كوثر من جهد للاشتغال على نهج تثقيفي يخص صحة المرأة، ولإثباته عبر البحث العلمي العلاقة بين التنمية المستدامة وتمكين المرأة من حقها في الرفاه وفي التمتع بصحة جيدة.

وأكد سيدي ولد التاه المدير العام للمصرف العربي للتنمية الاقتصادية في أفريقيا أن «كوثر» سيكون الداعم الفني للمصرف وبيت الخبرة لبعث المركز الأفريقي للمرأة، وذلك بالنظر إلى ما راكمه «كوثر» من خبرة وتجربة على المستويين العربي والإفريقي.

وشهد الاجتماع توقيع اتفاقية تعاون مع السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية بموريتانيا، تتعلق بالتشبيك وتعزيز قدرات الإعلاميات والإعلاميين حول قضايا المساواة وأجندة 2030 والرصد الإعلامي والقيادة التغييرية والتثقيف المالي، تتواصل على مدى سنتين ●

مشـــروع الابتكـــار الاجتمـــاعي فـــي قطـــاع الأغذيـــة الزراعيـــة لتمكيـــن المـــرأة :

من الآن فصاعدًا، لا سرّ للجبن يفلت من المستفيدات من المشروع في تونس!

هنا، الطرابلسي - تونس

كانت المستفيدات من مشروع الابتكار الاجتماعي في قطاع الأغذية الزراعية لتمكين المرأة في حوض البحر الأبيض المتوسط InnovAgroWoMed في باجة بتونس أكثر حماسا للشروع في مغامرتهن الريادية التي تقترب بسرعة. وقد غادرن مقر المعهد القطاعي للتكوين المهني الفلاحي في تربية البقر بعد خمسة أسابيع متتالية من العمل، في قلب الطبيعة الخلابة لتيبار، في الشمال الغربي التونسي.

قام مركز كوثر، الشريك في المشروع في تونس، بتزويد المستفيدات الـ 16 بتدريب عملي متعمق في صناعة الجبن، أطلقه المشروع قبل بضعة أشهر. بعد عشرات الساعات من التعلم النظري متعدد التخصصات الذي تم تكييفه مع احتياجات رائدات الأعمال مستقبلا، حان الوقت لتعزيز التعلم النظري بالممارسة والتطبيق. كانت هذه الأسابيع الخمس المكثفة والمتخصصة فرصة للتدريب العملي...

ليس للجبن المزيد من الأسرار ...

عملية تصنيع عدة أنواع من منتجات الألبان بدءا بالأجبان الطازجة إلى الأجبان المطبوخة وشبه المطبوخة، تمت بكل مراحلها الدقيقة من البسترة، مروراً بالطبخ، والتكرير، والتشميع، ثم التخزين والوزن. تغامر المستفيدات أيضًا في إعادة النظر في الوصفات المقدمة أثناء التدريب عبر إضافة لمساتهن الخاصة وتقديم العديد من الأذواق والروائح للأجبان الطازجة المنتجة، مثل البقدونس والثوم والفلفل و«الهريسة» (الفلفل الأحمر المجفف) المنتج الرئيسي في المنطقة!

قبل ذلك، تم تقديم المفاهيم الأساسية لتربية البقر وأهمية الغذاء الذي يتناوله للحصول على حليب جيد النوعية لإنتاج جبن ذو جودة. كان ذلك في إطار الزيارات المنتظمة إلى المزارع التجريبية في منطقة باجة، تعلمت المستفيدات خلالها كيفية إجراء اختبارات الحليب المختلفة للتحقق من جودته وترطيبه وكثافته واحتوائه المضادات الحيوية.

لإنهاء هذا التدريب العملي، والتأكد من نقل كل ما هو ضروري إلى المستفيدات، تم تخصيص دورة أخيرة لإنشاء وإدارة مصنع ألبان الجبن، إضافة إلى الإطار التشريعي الذي ينظم النشاط والنصوص القانونية

المتعلقة بصانعي الجبن. ففي تونس، توجد مواصفات صحية يجب احترامها من قبل المتخصصين في التجارة.

توسيع المعرفة أمر جيد، وتحفيز التفكير أفضل ...

إلى جانب كل هذه المراحل النظرية والعملية المتعلقة بمعالجة منتجات الألبان، كان لدى المستفيدات من المشروع أيضًا فرصة أخرى للعمل كفريق واحد، وتطوير علاقاتهن، ودمج وتوسيع دفتر عناوينهن وتعزيز الشعور بالانتماء.

أخبرتنا إيمان السويسي، إحدى المستفيدات من المشروع في تونس، أن «المدرب، بالإضافة إلى مربي الجودة التربوي وعضو في جمعية للخدمات الزراعية، قد زوّدوا المستفيدات بجهات اتصال مع مصنعي وبائعي معدات صناعة الجبن». كما قدموا عرضاً مفصلاً عن قطاع الألبان في تونس وما يواجهه من صعوبات وتحديات من أجل استدامة مشاريع تصنيع الجبن».

أما أمينة جلجلي، فتقول إنها «أعربت عن تقديرها لمحتوى هذه الجلسة ولكن بشكل خاص لأسلوب المدرب الذي كان ودودًا ومهنيًا للغاية، والذي عرف كيف ينقل إلينا شغفه. سمح لنا هذا التدريب بالاهتمام بالتفاصيل الصغيرة والتأكد من تطبيق الأساليب الصحيحة».

كما أظهرت المستفيدات من المشروع عزمهن على التغلب على جميع العقبات الجغرافية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي أبطأت تنميتهن لسنوات. تؤكد إيمان أنها «اكتشفت أن مجال صناعة الجبن هو مجال واسع يتطلب حبًا ومعرفة بالطبيعة

والحيوانات، ولكن أيضًا بالسياق الوطني والدولي».

وتضيف : «في الواقع، علف الماشية هو شأن عالمي. يعتمد مربو الماشية في جميع دول العالم على فول الصويا، الذي أصبح عنصرًا أساسيًا لتغذية الأبقار بشكل صحيح. ومع ذلك، فإن سوق فول الصويا معقد لأن هناك دولًا تهيمن عليه وسعره في تزايد مستمر. لمواجهة هذا التحدي، من الضروري التفكير في بدائل يمكن الوصول إليها في تونس»●

أول منصـــة رقميـــة عربيـــة للتدريـــب عـــن بعـــد

مركـــز كوثـــر بدعـم من أجفنـد يطلق «برنـامج التعلـم الذاتـي»

حول المساواة بين الجنسين فـي أجنـدة التنميـة 2030

يوسف الكمري - المغرب

إن ترسيخ المقاربة المندمجة في العمل، والتي تغذي الأبحاث والتدريب والمناصرة من أجل التغيير، أثبتت على أنها أكثر فعالية من نهج التركيز الواحد، وعليه يكون العمل على المواضيع التنموية بطريقة مترابطة ومتكاملة هو النهج الأفضل لإدارة المشاريع والبرامج التنموية وفق مقاربة تشاركية تفاعلية مع مكونات المجتمعات المحلية. هذا ما يعمل «كوثر» على تحقيقه، من خلال ترسيخ هذه المقاربة التشاركية عبر مجموعة من البرامج الهادفة إلى تفعيل أهداف التنمية المستدامة لأجندة 2030، والتي أطلقتها الأمم المتحدة سنة 2015. لقد نصت الأجندة على تحقيق فرص عمل كاملة وإنتاجية وتأمين عملٍ لائقٍ لجميع النساء والرجال والشباب وذوي الاحتياجات الخاصة وتحقيق أجرٍ متساوٍ عن العمل ذي القيمة المتساويةً بحلول عام 2030. كما تؤكد الأجندة على ضرورة احترام الحريات الأساسية للجميع وحمايتها وتعزيزها، وتقرٍ بأهمية الحماية الاجتماعية، فضلاً عن إقرار المساواة بين الجنسين والمساهمة الإيجابية للنساء والفتيات من خلال التمكين الاقتصادي، وذلك بغية تحقيق النمو الشامل والتنمية المستدامة.

وفي هذا الصدد، تؤكد لنا الدكتورة سكينة بوراوي، المديرة التنفيذية لمركز «كوثر» أن المركز وشركاءه يعملون على تنزيل مشروع إقليمي رائد لتعزيز قدرات أعضاء الشبكة العربية للنوع الاجتماعي والتنمية «أنجد» ومختلف الفاعلين، حول تحقيق أهداف التنمية المستدامة 2030» وينفذ بالشراكة وبدعم من برنامج الخليج العربي للتنمية (أجفند)، موضوعه المرأة وأجندة التنمية المستدامة، ويرتكز على الرقمنة ما بعد جائحة كوفيد 19».

وقالت السيدة اعتدال مجبري، مديرة مركز التدريب الاعلامي بكوثر «عمل المركز بجدٍ كبير في السنوات الأخيرة مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية والهيئات والمؤسسات الدولية والمنظمات متعددة الأطراف والمجتمع المدني العربي والافريقي لجعل المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والفتيات في صلب النمو الشامل والتنمية المستدامة».

وأضافت قائلة : «كون المساواة بين الجنسين باتت الآن جزءاً لا يتجزأ من الأجندة العالمية للتنمية المستدامة 2030 يُعتبر تحفيزا لكل الفاعلات والفاعلين في مجال مناصرة قضايا النساء. ويمنح إجماعُ الأعضاء بالمركز وشركائه الزخم الذي نحتاجه كي نعمل معاً على التصدي لما نواجهه من تحدياتٍ، لاسيما تلك المتعلقة بمشاركة المرأة العربية في صنع القرار وإدارة الموارد الطبيعية، والتصدي للتغير المناخي، من خلال برامج تدريبية رقمية». وصرحت السيدة هيام قعلول، منسقة شبكة «أنجد» «تقف أنجد على أهبة الاستعداد للعمل عن بعد وبالاشتراك مع جميع المنظمات والهيئات الفاعلة في مجال النوع الاجتماعي والتنمية على المستوى العربي، حتى يتسنى لنا تحقيق تلك الأهداف الطموحة التي تُعتبر في غاية الأهمية بالنسبة إلى تعزيز العدالة الاجتماعية وتمكين النساء والفتيات».

في هذا الإطار، عمل مركز «كوثر» على إحداث منصة للتدريب الإلكتروني، يضعها تحت تصرف جميع شركائه وكل الفاعلين التنمويين والمهتمين بقضايا النوع الاجتماعي والتنمية في المنطقة العربية، بتطوير مضامينها ومحتوياتها بدعم من برنامج أجفند. وهي تتضمن مجموعة من الموارد التدريبية المتنوعة والمنسجمة مع أجندة التنمية 2030، وذلك استنادا إلى مجالات تدخل «كوثر» وخبراته التي راكمها على مدى سنوات حول قضايا المساواة بين الجنسين في المنطقة العربية.

الرقمنة لتعزيز قيم المساواة

المنصة الرقمية موجهة لمجموعة من الفئات المستهدفة والمتنوعة (نشطاء في المجتمع المدني، إعلاميات وإعلاميين، باحثات وباحثين، خبراء وخبيرات، هياكل حكومية، منظمات غير حكومية،...) من المهتمين بقضايا النوع الاجتماعي والتنمية المستدامة، للمساعدة على رفع مستوى المعارف حول قضايا المرأة وفق منظوري النوع الاجتماعي وحقوق الإنسان. وكذلك تطوير القدرات والمهارات وفقا لمجالات عديدة (إدماج النوع الاجتماعي، الدعوة ومناصرة قضايا المرأة، المعالجة الإعلامية لقضايا المرأة، الشمول المالي، القيادة التغييرية،...). بالإضافة إلى المساهمة في دفع عملية التنمية وفي تعزيز قيم المساواة عموما وبين الجنسين على وجه الخصوص.

وتوضح الدكتورة سكينة بوراوي أن المنطقة العربية زاخرة بتجارب ثرية في اعتماد الرقمنة في مجالات عديدة منها التعليم والتعلم ومناهضة العنف، إلا أن الفرصة مازالت متاحة لتنفيذ المزيد من التجارب الابتكارية المعززة لقيم المساواة بين الجنسين. فمع تفشي جائحة كوفيد - 19، أطلق مركز «كوثر» بدعم من برنامج أجفند برنامج التعلم الذاتي للراغبين/ات في العمل على دفع عجلة التنمية المستدامة في بلدانهم/هن أو مجتمعاتهم/ن، بحيث يختص «برنامج التعلم الذاتي: المساواة بين الجنسين في أجندة 2030» بأجندة التنمية العالمية التي التزمت بها مختلف البلدان. وكما صرحت السيدة اعتدال مجبري، منسقة برنامج التعليم عن بعد، «أنه برنامج موجه للفاعلين التنمويين في المنظمات والمؤسسات والهياكل والجامعات في المنطقة العربية، والتي تعمل على تنفيذ الأجندة التنموية وفي بناء القدرات».

وأردفت : «هذا البرنامج هو الأول من نوعه في المنطقة العربية ومضامينه تم تنزيلها باللغة العربية، وتم إعدادها من قبل خبراء في مجال النوع الاجتماعي والتنمية المستدامة، وتمت مراجعته وتجريبه قبل عرضه على الفئات المستهدفة».

من أجل مجتمع مدني وإعلام مناصران لحقوق النساء

ربما تكون الفرص المتاحة للمجتمع المدني والاعلام لدعم وتعزيز قدراتهم في مجالات مناصرة المرأة وأجندة التنمية 2030 ضئيلة في العالم العربي، وقد تفاقمت المشكلة مع أزمة كوفيد - 19، حيث انقطعت الدورات التدريبية الحضورية ولم يعد في مقدور الفاعلين تنظيم هذا النوع من التداريب بشكل حضوري، نتيجة حضر السفر. لكن الاستيعاب الرقمي تسارع خلال فترة الحجر الصحي مع جائحة كورونا، وظهرت فرص جديدة عبر الإنترنت.

فمن خلال هذا البرنامج يمكن للفئات المستهدفة، اختيار الدورة التدريبية المناسبة لها بناء على : التخصص الأكاديمي، الوظيفة التي تطمح لها، الوظيفة الحالية، مجالات الاهتمام، وبعد الانتهاء من الدورة التدريبية، التفكير في كيفية استثمار المضامين المكتسبة منها في دائرة العمل، وبطريقة عملية قابلة للتطبيق.

هذا البرنامج الموجه إلى المجتمع المدني والاعلام، يعتبر الأول من نوعه كبرنامج إلكتروني عربي للتعليم عن بعد، يسهم في تطور التدريب العربي عن بعد، ووضع المجتمع المدني والاعلام العربي في المقدمة في مجال مناصرة قضايا المرأة العربية إيمانا منهم أن التعليم هو المصدر الاول لتحسن وضعية المرأة وتمكين النساء والفتيات في المنطقة العربية. كما يشرف على تطوير محتوى البرنامج الرقمي نخبة من الخبراء والأكاديميين من الجنسين من مختلف الدول العربية.

ومنذ إطلاق منصة التدريب الإلكتروني يتم تحديثها باستمرار لتلائم الاحتياجات الخاصة للمجتمع المدني والاعلام ومختلف شركاء «كوثر» في البلدان المختلفة التي تخدمها. وتمت إضافة خدمة تسجيل عبر البريد الإلكتروني والفاسبوك، وتم دمج المزيد من وحدات التعلم الالكتروني وتعهد مركز «كوثر» بوضع برنامج لدورات تدريبية عن بعد لفائدة الهيئات والمنظمات غير الحكومية الناشطة في المنطقة العربية، وذلك عبر جدولة زمنية محددة، اسهاماً منه في تعزيز قدرات المجتمع المدني والاعلام في كيفية مناصرة قضايا المرأة وارتباطاً بأجندة التنمية 2030 ●

للاطلاع على «برنامج التعلم الذاتي: المساواة بين الجنسين في أجندة 2030»، يرجى النقر على الرابط الالكتروني التالي:

https://e-learning.cawtar.org/courses/

وللدخول والتسجيل في المنصة عبر الرابط التالي:

http://e-learning.cawtar.org/register

السياسية والبرلمانية والمفكرة والباحثة الأردنية نوال الفاعوري

خير طريقة للتنبؤ بالمستقبل هو أن تشارك في صنعه

نوال محمود عليان الفاعوري سياسية وبرلمانية ومفكرة وباحثة أردنية متحصلة على الدكتوراه في فلسفة أصول التربية تلك المؤثرة في مجتمع مأدبا والقدوة للنساء في الأردن. رأت في القيادة حقا لها وضرورة للإنجاز، وفي التميز رداء، فعقدت العزم على النجاح بالثبات على موقفها ومبادئها.

سهير الشعباني - تونس

الفكر النسوي لدى نوال كان فطريا أو وراثيا، فإلى جانب طموحها منذ صغرها بأن تصبح محامية تدافع عن المرأة المظلومة، أدركت في سن مبكرة الفجوة بين الرجل والمرأة في مجتمعها وآمنت بفكرة أن المرأة قد تضطر أحيانا إلى أن تستميت لكي تدافع عن قضيتها اقتداء بأمها التي قررت خلع أبيها وهو ما مثل نقطة تحول في حياتها. تقول نوال: «أمي صاحبة الشخصية القوية أخذت قرارا خطيرا وقتها ومستهجنا في عرف المجتمع رغم شرعيته دينيا، وقررت أن تخلع والدي لأنها أحست أن استمرارية الحياة معه تؤثر على نفسية بناتها».

بدأت نوال الفاعوري مسيرة العطاء سنة 1984، بإدارة مدارس الأقصى الخاصة في مأدبا إثر عودتها مع زوجها وأطفالها إلى الأردن بعد أن راكمت معارف جديدة خلال تجربتها خارج البلاد، وفي عام 1993.

نجاحات القيادية نوال توالت، ففي نفس السنة، كانت أول امرأة أردنية تنتخب في مجلس شورى حزب جبهة العمل الإسلامي بفضل نشاطها الحزبي والاجتماعي الناجح. انتخابها قوبل برفض بعض القيادات الذكورية في حزبها لهذا التقدم الأنثوي، ولم يتقبلوا أن تنال سيدة هذه الشعبية، وأن تنافسهم على مواقعهم.

تقول الدكتورة نوال : «كان الجواب أن رفعت سقف التحدي وسقف المطالب وطلبت أن أدخل انتخابات المكتب التنفيذي، وقد كانت هذه المواقف التي أخذت مدة لأكثر من سبع سنوات من المعاناة والمواجهة أن أصطدم مع هذا الفكر الرجولي المُطَعّم بغطاء ديني والذي ما زال يمارس بعض العادات الجاهلية في اعتبار النساء تابعات لا يتمتعن بنفس حقوق الرجال». وفي النهاية انتصرت إرادتها بأن يكتبوا تأصيلا فقهيا يقر بوجود المرأة في السياسة العامة في الإسلام وأن يشركوا النساء في مختلف مؤسسات الحزب. وحدث التغيير ليصبح حضور النساء في الحزب وفي مجلس الشورى مرغوبا فيه.

لم يتوقف طموح نوال بالتغيير والتأثير في نساء مجتمعها عند هذا الحد، فاختارت تقديم لقاءات تلفزيونية وندوات ومحاضرات على كل المستويات المحلية والإقليمية والعالمية، لتنشر وتفسر وتوضح حقوق المرأة في الإسلام والدفاع عن مطالبها وحقوقها الإنسانية، توضح : «رأيت في مجال عملي العجب : أفكار تقول إن المرأة للمطبخ، فلماذا توجد هنا؟ وكيف لنوال أن تحصل على معلومات من هذه الثقافة، وأن تمارس كل هذا النشاط في بيئة ذكورية بامتياز، ويقول أحدهم: كيف لها أن تحمل ثلاث بطيخات بيد واحدة، وزوجتي لا تستطيع أن تقوم بأمور المنزل دون مساعدة؟».

ردود الفعل المناهضة لحقوق المرأة لم تثنها عن استكمال طريقها، فما كان منها إلا أن رفعت شراع تجربتها موجهة دفة سفينتها صوب وجهة جديدة تزيدها علما ومعرفة وتكسبها تجربة بطابع عالمي، فكانت مشاركتها في المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين عام 1995، حيث اعترف هذا المؤتمر بالتنوع

في المبادئ والعقائد لتعود بأهدافها التي حملتها معها من دائرة الأمنيات الى دائرة المبادرات، كما شاركت بعشرات المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية.

وفي العام 2000، ضربت نوال موعدا جديدا مع النشاط الحزبي، فكانت ضمن مؤسسي حزب الوسط الإسلامي، مع شعورها أن الأحزاب في بلادها ما زالت تحكمها العادات والتقاليد والمصالح، ولكن لا بد من الحركة بعيدا عن السكون. وعن هذا تقول : «عندما تريد المرأة ان تكون في مقدمة العمل الحزبي يبدأ الحديث عنها وعن سلوكها لإيجاد صورة سلبية عنها، فالأحزاب لا تزال تراوح مكانها، ومن هنا لا بد من تغيير نمط التشريعات، وربط التمويل للأحزاب بوصول المرأة لقمة الهرم الحزبي اذا كانت قادرة على ذلك».

لقد أدركت الدكتورة نوال أن عليها أن تخاصم بحجة وأن تنافس بقوة، فتقلدت عدة مناصب، لتشغل عضوية كل من المجلس الاستشاري لمحافظة مأدبا وبلدية مادبا واللجنة الوطنية لشؤون المرأة واللجنة الملكية للأجندة الوطنية ولجنة مكافحة الفساد واللجنة التنفيذية للاتحاد النسائي العام ورئيسة له، ومجلس أمناء المجلس الوطني لشؤون الأسرة ومجلس أمناء نهر الأردن. كما تقلدت منصب رئيسة الاتحاد النسائي في مأدبا، وشغلت خطة محاضِرة غير متفرِغة في الجامعة الأردنية، وعضوة في مجلس الجامعة نفسها، وعضوة للمجلس الأعلى لتطوير المناهج وأحد الأعضاء المؤسسين لمنتدى الوسطية للفكر والثقافة.

وتوالت إنجازاتها فلم يغب الجانب الخيري منها، لتؤسس جمعية الأقصى الخيرية عام 1991 في محافظة مأدبا، كما أسست مدارس للصم والبكم ضمن جمعية الأقصى الخيرية. وتولت مناصب عدة خلال نشاطها الخيري والإنساني في الأردن وخارجه، من نائبة لرئيس جمعية الكفيفات الأردنيات، إلى لجنة المرأة والطفل في المجلس الإسلامي العالمي وتجمع لجان المرأة الوطني الأردني وغيرها.

وعن توليها خطة مستشارة لشؤون العنف الأسري في وزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، تقول : «هذه القضية خطيرة جدا لأنها تتعلق بالكرامة الإنسانية، وتعكر صفو الحياة الأسرية، ولهذا لابد من تدريب الرجال والنساء على لغة الحوار والابتعاد عن أساليب العنف اللفظي والمادي، وتوجيه الخطاب بشكل خاص للرجال لأن ثقافة العنف الذكوري متأصلة في مجتمعنا للاسف الشديد، خاصة وأن التشريعات والقوانين السارية لا تفي بالغرض المطلوب. وما زالت هناك حاجة لمعالجة هذه الظاهرة تشريعيا وقانونيا واجتماعيا لأن بعض الثغرات الموجودة في التقييم القانوني مازالت موجودة».

خيّرت الدكتورة نوال الإبحار في فكر العلاّمة عبد الرحمن ابن خلدون بأهمية الوازع الداخلي والرادع الخارجي لاستقامة حياة البشر ليكون الجميع سواسية أمام القانون، بل وترى تصاعد العنف السياسي ضد المرأة والذي له علاقة بالعنف الاسري والمجتمعي فتؤكد : «إن العنف والحيف الذي يقع على المرأة في جميع المجالات الحياتية هو من أهم الدوافع للعمل أكثر من أجل قضية المرأة ومن أجل الارتقاء بتقدير جهودها وعدم الاستهانة بالمساهمة الحاسمة التي تقدمها للمجتمع. ويتطلب ذلك ان تكون المرأة واعية تماما بحقوقها التي اقرّتها الشريعة الإسلامية والتشريعات الدولية الحديثة لتضع هذه الحقوق على طاولة التنفيذ، ولتحدث تغييرا جذريا في ثقافة المجتمع، ونحن في مجتمعاتنا العربية والاسلامية في أمس الحاجة إلى هذا التغيير».

تتساءل نوال عن كم الطاقات المهدورة والأفكار التي وئدت لانصياع أصحابها لكلمات جارحة أو عبارات محبطة من محطمي الهمم، فأظهرت أن ثقتها بربها ثم بنفسها هي البوابة التي أدخلتها طريق التغلب على المصاعب والإنجاز والتغيير، متذكرة دائما قول الشابي : «ومن لا يحب صعود الجبال يعيش أبد الدهر بين الحفر». وتستطرد فتقول : «كانت هناك صعوبات جمة واحباطات كثيرة ومضايقات شرسة من أطراف متعددة، وكان التحيّز ضد المراة هو إحداها فهو موجود غالبا في أماكن كثيرة لأن ثقافتنا تمييزية ومجتمعنا ثقافته تميل إلى الرجل بصفة عامة وتشعر به المرأة خاصة إذا أرادت الوصول إلى مراكز صنع القرار».

ورغم مقاومة بعض أفراد عشيرتها لطموحها السياسي، إلا أنها تولت عضوية مجلس الأمة الأردني في 6 دورات متتالية، وتقلدت منصب مساعد رئيس مجلس الأمة الاردني، لتثبت أن النشاط السياسي ليس حكرا على الرجال، وأنه حق للجميع وأن هناك كفاءات نسائية مبدعة.

ولم تتوقف تجربتها السياسية عند هذا الحد، فقد مثلت الدكتورة نوال مجلس الأمة الأردني في البرلمان العربي في عام 2009 لسبع سنوات متتالية في الجامعة العربية، وكانت طيلة هذه المدة رئيسة اللجنة الاجتماعية ولجنة المرأة والشباب في البرلمان العربي، ومن خلال رئاستها هذه اللجنة أنجزت هي وزميلاتها أول وثيقة عربية لحقوق المرأة العربية سلموها للجامعة العربية تمهيدا لعرضها على مؤتمر القمة للملوك والرؤساء العرب، للاستئناس بها في دولهم عند تعديل التشريعات التي تميز ضد المرأة، وتعتبر هذه الوثيقة أول عمل تشريعي للبرلمان العربي. وأكثر من ذلك، فقد اختيرت الدكتورة نوال ناطقة رسمية باسم شبكة البرلمانيات العربيات منذ تأسيسها ولغاية الآن.

تؤكد نوال على أهمية عمل المرأة في إطار مؤسساتي ضمن معايير الديمقراطية ودولة القانون، لأن هذا النظام يعطيها مساحة أفضل للتواصل وبناء رأي عام حول قضية معينة وإيصالها إلى أصحاب القرار، فيتم تناولها بطريقة مناسبة «وبذلك تصبح المرأة نموذجا وقدوة لكثير من النساء، فكل تغيير كبير وتحول تاريخي يكون خلفه قادة يؤمنون بقدرتهم على قهر ما استسهل الناس تسميته بالمستحيل»، وفق تقديرها.

مسيرة نوال السياسية لم تثنها عن إيلاء أسرتها عناية بالغة لأنها تعتبرها أساس التغيير الحقيقي في المجتمع، ومن هنا فقد كانت أسرتها الصغيرة أولى أولوياتها ونجحت في كسب حب أسرتها واحترامهم ومشاركتهم في كل قراراتها. تقول : «أسرتي دعمتني كثيرا، متمثلة في زوجي وأبنائي وبناتي في جميع المحطات التي مررت بها حلوها ومرها، وكانوا يشاركونني كل شي من خلال الحوار والتفاهم.

كانت للتجارب والخبرات السابقة دور في تكوين شخصيتها ومهاراتها القيادية، وقادتها رغبتها في التغيير إلى التمسك بمبدأ أن «خير طريقة للتنبؤ بالمستقبل هو أن تشارك في صنعه، وأن إلقاء الفشل على الظروف ووضع المرأة الصعب في مجتمعها، هو لا يعدو كونه بضاعة الضعفاء وعديمي المبادرة ومثبطي الهمم». وترى نوال أن القائد يجب أن يكون مؤثرا من خلال معرفة الحقوق وخصائص المراحل العمرية، ومهارات الخطاب والحوار، والالتزام بالقيم والمبادئ التي تكسب الفرد مهارة ضبط النفس.

إن ما عملته نوال القيادية من تغيير وتأثير، جعلها تؤسس لقيادة نسوية واعية ذات رؤية وآفاق واضحة، وفي هذا تقول : «دائما ما أقول للنساء عليهن متابعة الحوارات والإطلاع على الندوات، والترشح للمناصب القيادية السياسية كالأحزاب، والقيام بمشاريعهن الاقتصادية الخاصة، لنوجد نساء قادرات على أن يصبحن نماذج قيادية. فالكثيرات شجعتهن لخوض انتخابات البلديات وبناء ثقافة سياسية، حتى الرجال بدأوا يشاركون في الندوات والحوارات وعمليات كسب التأييد في البرلمان، والأهم أنني غيّرتُ من نظرة المجتمع التي ترى أن الحجاب عائق أمام تقدم النساء».

صنعت الدكتورة نوال الفاعوري من تجربتها الناجحة سجلا لأي امرأة تنوي خوض غمار السياسة والوصول إلى مواقع صنع القرار، وكلما اهتزت ثقتها بنفسها في مشوارها فتحت سجل نوال وأعادت بناء ما هُدم، وجبر ما كُسر، ومن هنا ستتقدم المرأة العربية لتعمل وتنهض وتقتدي بنماذج القياديات فتكون رقما صعبا لا أن تكون على قارعة الطريق في صفٍ تكون فيه الرقم مليار».●

لينا المزيني... وطريق الألف ميل نحو النجاح في «هامبورغ»

«... عندما أنظر إلى الوراء، بعد مرور كل هذه السنوات، لأرى نفسي في كل مرحلة، أكتشفُ كم كان الطريق وعراً وطويلاً: من امرأة عربية مطلقة وحامل في طفلها الرابع، توجب عليها أن تتولى العناية بأطفالها الأربعة، طوال رحلة اللجوء إلى أوربا، التي أصبتُ قبلها بمدة بسيطة بجلطة في المخ كادت تودي بحياتي ورافقتها آثار لا زلتُ أعاني منها إلى اليوم، ومن ثم رحلة البحث عن الأمان بين مختلف الدول الأوربية: رومانيا، النمسا، ثم الدنمارك وأخيراً ألمانيا، في رحلة رافقتني فيها الإخفاقات والعذابات المتكررة والمستمرة، دون توقف...».

سيد إسماعيل - فلسطين

صمتت لينا المزيني (41 عاماً) قبل أن تكمل بالقول : « سأكون صادقة معك: في كثير من اللحظات كنتُ يائسة وأنا أرى العتمة من حولي دون أدنى بصيص من الضوء. لم أكن واثقة أبداً من النجاح، ولم أتوقع أن أصل إلى ما وصلتُ إليه الآن أبداً. لكن برغم ذلك، لم يكن أمامي سوى أن أستمر في طريقي. كنتُ أستمدُ القوة من وجود أطفالي معي. كنتُ أنا أملهم وسندهم الوحيد، ومعنى استسلامي هو ليس نهايتي وحدي، بل نهايتنا جميعاً نحن الخمسة. وها أنا أصبح واحدة من أنجح المهندسين في شركتي الألمانية، وحياتي مستقرة. والألمان يحتفون بي كنموذج ناجح للاجئين عندهم، لدرجة أن صحيفة ألمانية قامت بعمل قصة صحفية عني..!».

الطريـــــق الوعـــــر..

عام 2015 كانت لينا أمام مفترق طرق صعب، إذ قررت السلطات الدنماركية ترحيلها من البلاد، بعد أن رفضت طلب لجوئها. كانتْ يائسة تماماً. لا تملكُ من المال شيئاً، وتوجب عليها البحثُ عن ملاذ جديد لها ولأطفالها الأربعة بأقصى سرعة.

تقول لينا: « طوال رحلة لجوئي التي بدأت بالخروج من غزة عام 2010، لم أملك حتى رفاهية تجاوز الصدمات، طوال المصائب والإخفاقات المتلاحقة وكل المحاولات الفاشلة لإيجاد حياة آمنة لنا، لكنني كنتُ أواجه بالصعوبات الجمة والإخفاق التام، في كل بلدٍ حللنا فيه، قبل ألمانيا. كل فشل في كل تلك المراحل كان يورثني شعوراً عارماً باليأس. لم أكن أنام في الليل. في كل ليلة كنتُ أتأمل وجوه أطفالي النائمين من حولي، وأتساءل: «متى ينتهي هذا العذاب كله؟ متى يكون لنا حياتنا العادية؟؟ بعد تفكير لأيام، قررتُ الذهاب إلى ألمانيا، التي وصلناها معدمين، لا نملكُ سوى القليل من الملابس، وبلا أي مال على الإطلاق».

وصلتْ لينا-وهي فلسطينية من قطاع غزة- إلى ألمانيا، لتكون واحدة من أكثر من مليون ومائة ألف طالب لجوء عبروا الحدود إلى الأراضي الألمانية من دول متعددة وبطرق مختلفة، في ذلك العام. فوجئت لينا بالصعوبات الجديدة التي لم تكن تتوقعها قط في ألمانيا: «فوجئتُ بأنني ممنوعة من مغادرة ولاية هامبورغ بتاتاً بمقتضى القانون الألماني، إلى أن يتم البت في طلب اللجوء الخاص بي، في حين أن معظم البلدان الأوربية تشترط عدم مغادرة البلد ذاتها فقط! كما كان أكبر حاجز واجهته عند وصولي هو حاجز اللغة..».

تواصل لينا : «كما فوجئتُ بأن الإجراءات الإدارية في ألمانيا معقدة إلى درجة كبيرة. وإذا أردتَ أن تقضي مصالحكَ الإدارية هنا فعليكَ أن تتقن اللغة الألمانية التي يعتزون بها إلى حد بعيد. سعيتُ منذ اللحظة الأولى إلى تعلم اللغة الألمانية، بأسرع وقتٍ ممكن وقد استغرق مني الوصولَ إلى مستوى جيد في اللغة الألمانية عاماً كاملاً، لأواصل بعدها وأصل إلى مستوى B2، وهو المستوى الذي يتم طلبه عادة لدخول سوق العمل والاندماج في ألمانيا.لم تكن اللغة الألمانية سهلة أبداً وكان علي تعلمها، وسط أعباء كوني أماً لأربعة أطفال أكبرهم في الرابعة عشرة وأصغرهم في الرابعة، ووسط صعوبات العيش في مراكز إيواء اللاجئين التي كنا نتنقل فيما بينها..».

كانت المشاكل في مراكز إيواء اللاجئين كثيرة ومتعددة : الشجارات والمشاحنات المستمرة بين طالبي اللجوء وبعضهم البعض. المعاملة السيئة من قبل بعض القائمين على المكان هنا، كما أن إجراءات اللجوء وكافة المعاملات الإدارية الأخرى الخاصة بلينا كانت طويلة ومعقدة. لكن لينا قررت منذ اللحظة الأولى أن تتجاوز مشاكلها جميعاً، وأن تسعى لبناء ذاتها من جديد.

استكملت لينا دراسة اللغة الألمانية للتخلص من عائق اللغة، ثم أكملت دراسة دورة لتأهيلها كي تكون مترجمة، مع العمل متطوعة في مؤسسات المجتمع المدني الألماني التي تعنى بتقديم المساعدات للاجئين وتحسين أوضاعهم. لكن حلمها الدائم الذي لم تتخلى عنه أبداً كان العمل في مجال دراستها، والذي عملت به أيضاً في قطاع غزة وأحبته وهو مجال الهندسة المدنية.

أطلقت لينا ضحكة قصيرة وهي تروي هذه القصة : «ذهبتُ للبحث عن عمل في مجال الهندسة المدنية بالمكتب، سألتني عاملة بمكتب العمل بهامبورغ عن مستواي التعليمي، فلما أخبرتها بأنني مهندسة مدنية أجابتني برد مستفز للغاية: «إذا كان المهندسون المدنيون الألمان يجدون وظائف هنا بصعوبة، وهم أبناء البلد وخريجون من الجامعات الألمانية، فهل تتوقعين أن تعثري على وظيفة هنا، دون شهادة أو خبرة ألمانيتين؟! وعلى العموم، سنسعى من أجل أن تدرسي بألمانيا ثلاث سنوات، كي تعملي مدرسة في روضة أطفال هنا!!».

قلتُ لها ببرود أنه من الأفضل أن تواصل الاهتمام بعملها في المكتب، وأن تتركني أتدبر أمري وحدي. لاحقاً، تحسنت علاقتي معها إلى حد بعيد، بل وصارت تحترمني كثيراً!

اكتشفتْ لينا لاحقاً، ومن خلال سعيها للبحث عن فرص العمل المختلفة، أن إمكانية عملها في مجال الهندسة المدنية في سوق العمل الألماني بشهادتها الجامعية الفلسطينية، ودون أي خبرات عملية لها في ألمانيا، ومع عدم تمكنها من مصطلحات العمل المستخدمة في مجال البناء والهندسة المدنية باللغة الألمانية، اكتشفت أنه من المستحيل أن تجد عملاً في مجال دراستها، فقررت الاستمرار في الأعمال التطوعية والتدريب بمختلف المؤسسات، بانتظار أن تسنح لها فرصة عمل ملائمة، ليصبح موضوع العمل بمجال الهندسة المدنية حُلُماً مُؤجلاً.

المستحيـــل يتحقـــق..!

ما لم تتوقعه لينا أن المستحيل قد يتحقق، لتأتيها فرصة ذهبية لا تتكرر لإثبات قدراتها : « في نوفمبر من عام 2017، تواصل معي أحد العاملين بمؤسسة WIR الألمانية- وهي مؤسسة تقوم بمساعدة اللاجئين على الحصول على فرص للتدريب والعمل في الشركات والمؤسسات الألمانية المختلفة- وأخبرني أن المؤسسة استطاعت الاتفاق مع شركة ميناء هامبورغ على منح فرصة تدريب فيها لثلاثة لاجئين من حملة شهادات الهندسة، والنظر لاحقاً ما إذا كان ممكناً منحهم عقود عمل دائمة. كانت فرصة ذهبية نادرة لم أفوّتها بالطبع، وأرسلتُ سيرتي الذاتية إلى الشركة فوراً ».

كان على لينا خوض مراحل تصفية دقيقة وصعبة للحصول على فرصة التدريب تلك، إذ كان عدد من اختارتهم الشركة مبدئياً، عشرين شخصاً، ومن ثم قامت بعمل جولة تصفية ثانية، ليصل عدد من اختارتهم لإجراء المقابلات في نهاية الأمر إلى أربعة فقط، في حين أن الشركة كانت تريد ثلاثة فحسب من أجل تدريبهم في ثلاثة أقسام مختلفة فيها.

تقول لينا : «عقب المقابلة، تم قبولي كمهندسة متدربة في الشركة بقسم الإنشاءات، مع لاجئين آخرين، أحدهما إيراني والآخر أفغاني. كنتُ المرأة العربية الوحيدة هناك، ضمن شركة كبيرة يبلغ عدد موظفيها 1800 شخصا، تقوم بالعديد من المشاريع الكبرى على مستوى أوربا بأكملها. منذ اللحظة الأولى التي وضعتُ فيها قدمي بالشركة، كنتُ أدركُ حجم التحدي الضخم: كنتُ أشعرُ بأن جميع العيون مركزة علي. الرؤساء والمرؤوسون، على حد سواء، لا يراقبون أدائي الوظيفي فحسب، بل وجميع حركاتي وسكناتي أيضاً. ووسط جميع هذه الأجواء المشحونة بالتوتر، توجب علي أن أتجاوز جميع العوائق وأن أثبت لهم جميعاً، أنني بالرغم من كوني سيدة عربية، لاجئة بألمانيا، إلا أنني لا أقل عنهم كفاءة أبداً».

كانت فترة تدريبها في موقع لإنشاء جسر خارج مدينة هامبورغ، وتوجب على لينا خلالها قضاء ثلاث ساعات يومياً في الذهاب والإياب إلى مكان عملها، ومن ثم قضاء ثماني ساعات وثماني عشرة دقيقة يومياً، وهذا بخلاف ضرورة مراجعتها لعشرات من التقارير المتعلقة بسير عملية الإنشاء من أجل فهم طبيعة عملها هناك، ودراسة اللغة الألمانية الخاصة بمجال الهندسة المدنية بعد انقضاء ساعات العمل، والتي كانت أكثر صعوبة من اللغة الألمانية المستخدمة في الحياة اليومية وتختلف عنها بشكلٍ كبير. دون أن ننسى أعباءها كأم يتوجب عليها العناية بأطفالها الأربعة، والقيام بأعمال المنزل بما فيها التنظيف والطهي وغيرهما.

تقول لينا: «كنتُ أرى أن الأمر فوق طاقة البشر. كيف أستطيع إنجاز ذلك كله وحدي، ودون مساعدة أي شخص كان؟ بل وفي ظل معيقات عديدة، من بينها متابعة أطفالي في مدارسهم وحياتهم اليومية وحل المشاكل التي يواجهونها، مع إنهاء كافة الإجراءات الإدارية التي يتوجب علي إنهاؤها كلاجئة، في ظل تعقيدات الإدارة الألمانية. وليت الأمر يتوقف عند هذا الحد..».

وتستمر لينا بشرح هذه النقطة أكثر «هل كُنتَ تظن أن عملي كامرأة في مجال الهندسة المدنية بالشركة كان سهلاً؟ مخطئ أنت إذا اعتقدت ذلك، إذ أن العائق الأكبر كان أن مجال الهندسة المدنية أحد المجالات التي تعد حكراً على الرجال، ولا يتقبلون وجود الإناث فيه، حتى في ألمانيا. وهو ذات العائق الذي واجهته في غزة من قبل. الرجل هو الرجل في كل مكان! يتوجب على المهندسة الألمانية أن تبذل ضعف مجهود زميلها الألماني كي تثبت جدارتها له، كما توجب علي أن أحقق ضعف ما تنجزه زميلتي الألمانية، في ظل وجود أفكار نمطية عن «تخلف اللاجئين»، وكونهم أقل كفاءة من الألمان في ميادين العمل ذات المستوى العالي كالهندسة بمجالاتها المختلفة «.

وبالتالي توجب عليها مواجهة صعوبات جمة، على صعيد التعاون معها من قبل بعض زملائها الألمان، إذ كان بعضهم يتجاهلها تماماً، أو يتعامل معها بشكل مهين : «أتذكر أن أحد المشرفين على المشروع الذي أعمل به طردني بشكل مهين من غرفة الاجتماع. وقتها كنتُ متدربة، لا يتعرف بي كأحد أفراد فريق العمل. زميل آخر كان يرفض مصافحتي أو الحديث معي. زميل ثالث كان يتعمد ألا يطلب مني شيئاً، حتى لو كان ضمن الأشياء التي أتولى الإشراف عليها. بل كان يرسل طلبه بالبريد الإلكتروني لزميلي في الفريق الذي يرسلهُ إلي، فأرسل الرد لزميلي في الفريق، الذي يرسلهُ لذلك الزميل، رغم أنه كان بإمكانه إرسال الطلب إلي مباشرة! وهذا غيض من فيض..».

وتضيف مؤكدة : «كان الأمر بحاجة إلى إرادة فولاذية، وذكاء وحنكة في التعامل، مع صبر طويل، والبحث عن الموقع الذي إن توليتهُ وأثبتُ جدارتي فيه، فسيحتاجون إلى التعامل معي مرغمين لحاجتهم لي. قررتُ أن أتخلى عن العمل المكتبي قدر الإمكان، وأن أقترب من مختلف العمال والمهنيين وأكسب ودهم، وأن أعرف من خلالهم أدق تفاصيل العمل. نجحتُ في حل العديد من المشكلات التي يواجهونها لأكسب ثقتهم بذلك، ووجدتُ أنني استطعتُ من خلال هذا الأمر حل العديد من المشكلات التي لم يتمكن زملائي حلها، مما أجبرهم في نهاية الأمر على طلب مساعدتي ومشورتي، وأكسبني ثقة إدارة الشركة في وقت قياسي».

قبل انتهاء مدة تدريبها، وخلال عشرة أشهر تحديداً، استطاعت لينا إثبات جدارتها، والحصول على عقد عمل دائم في شركة ميناء هامبورغ، ومن ثم الترقي في وظيفتها بوتيرة لم تحدث من قبل في الشركة، حيثُ أنها ترقت من مهندسة تم تعيينها في الشركة على الدرجة الوظيفية التاسعة من أصل خمس عشرة درجة، لتصبح الآن مسئولة عن أحد المشاريع الصغيرة للشركة بقيمة 250 ألف يورو، وبانتظار ترقيتها إلى الدرجة الحادية عشرة، رغم أنه لم ينقضِ على وجودها هناك سوى عامين ونصف، متجاوزة بذلك معظم زملائها وزميلاتها من الألمان.

وهنا تختم لينا قصتها فتقول: « كلمة السر في هذا المشوار بأكمله هي : لا تفقد الثقة في ذاتك. ينبغي أن تبحث حتى في أحلك الأوقات والمواقف عن الفرص وأن تقتنصها. طوال رحلتي، لم أكن واثقة من أنني سأحرز ما أنجزته اليوم، وأنني سأحقق ذاتي، رغم كل ظروفي التي كانت حالكة السواد..».

ثم تكمل: « والآن أنظر كيف صار حالي: لقد أثبتُ للألمان أننا لا نقل كفاءة عنهم، وغيرتُ نظرتهم النمطية للعرب والمرأة العربية خصوصاً، وأصبحتُ أتعاملُ معهم نداً لند. فأنا أم ناجحة في مجال عملها ورعايتها لأولادها، معظم أطفالي متفوقون في دراستهم. لستُ عالة على أحد، وأملكُ دخلي الشهري، الذي أدفعُ منه الضرائب للدولة الألمانية تماماً كأي شخص آخر هنا، ويتعامل معي أبناء البلاد باحترام كامل، كما أن تجربتي ساهمت في منح الأمل لعشرات الألوف من اللاجئين الذين يسعون لإثبات ذواتهم هم أيضاً، خاصة النساء منهم، وهذا هو الأهم ..». ●

Tunisia: InnovAgroWoMed's stand is one of the most popular at «culinary walks» and a medal won for the «best gastronomic couscous»

Four representatives of the beneficiaries of the InnovAgroWoMed project in Tunisia had the chance and the merit of participating from March 11 to 13 in the magnificent city of Sidi Boussaid, in the exhibition organized as part of the "Balades Culinaires", an initiative that aims the inclusion and empowerment of women, sustainable development, the promotion of community tourism based on the experience of the land and crafts.

Siwar Kouki, Dhekra Touhemi and Asma Rouissi, beneficiaries of the project, were able, thanks to the support of CAWTAR, partner of the InnovAgroWoMed project, to exhibit their local products, agri-food, artisanal cheese and derivatives of milk.

The CAWTAR/InnovAgroWoMed stand was a great success, the beneficiaries welcomed many customers and potential customers, were interviewed by many media, and were able to get in touch with several renowned actors in the entrepreneurial ecosystem in the agribusiness.

The icing on the cake, the exhaustion of her stock did not prevent her from leaving the premises and giving a hand to his colleagues in the project who continued to exhibit their products, to put us all in front of a touching scene of female solidarity, of pride in belonging to the same project, and of a community duty.

Thanks to the multiple training sessions in marketing, sales, communication, stock management, product training... that they were able to have with InnovAgroWoMed, they returned home more confident, more motivated, and more equipped to move forward in their projects.

The products exhibited by Asma, and its GDA "Beit El Mouna", looked more like an intricately woven Berber carpet. Artisanal pasta, with multicolored spices faithful to the recipe of our Tunisian grandmothers, through distilled waters of orange blossom, laurel, geranium flower and lentisk, eucalyptus and castor oils more and more in demand on the local and international market...

As for Siwar, she carefully displayed her free range eggs which she brought directly from her home. She also sold jars of homemade, very high quality honey.

Dhekra was the only one displaying fresh and artisanal cheese at the exhibition site, which made its stand the most popular. Visitors to the expo-sale obviously couldn't resist the variety of cheeses offered, the colors, the flavors, and the big, warm smile of our pleasant Dhekra, who was one of the greatest sources of joy and positivity during the training sessions organized by the project since the summer of 2021.

These three exhibiting beneficiaries found themselves face to face with their customers for the first time.

The beneficiaries of the project in Medenine, in the south of Tunisia, were also able to be represented during the competition for the "best gastronomic couscous" organized on the sidelines of the closing of the "culinary walks". Kheria Gamoudi, beneficiary of InnovAgroWoMed participated in the competition, thus representing the whole project, with her innovative idea of couscous with blue crab.

Blue crab, the flagship product of the "processing of fishery products" value chain identified by InnovAgroWoMed in Tunisia, is not traditionally used as an ingredient to garnish couscous in Tunisia. The 6-hour journey from Medenine to Sidi Boussaid and the 7 months of pregnancy did not prevent Kheria from taking the plunge, daring to revisit the Tunisian Berber couscous, almost sacred, and winning a gold medal in front of a jury made up of the best starred chefs in the region.

Helping the beneficiaries to integrate the professional network and to meet their customers and potential customers in order to empower them more, indeed remains one of the greatest challenges of the InnovAgroWoMed project co-financed by the European Union within the framework of the ENI project. CBC Med ●

also presented to the participants on the sidelines of scheduled visits to the pilot farms in the Béja region. They also learned how to do the various milk tests to check its quality, wetting, density, and the presence of antibiotics.

To end this practical training, being sure to have transmitted everything necessary to the beneficiaries, a last module in class was dedicated to the establishment and management of a cheese dairy. This is the legislative framework that regulates the activity and the legal texts relating to cheese makers. In fact, in Tunisia, there are specifications and health approvals to be respected by professionals in the trade.

Broadening knowledge is good, stimulating reflection is even better...

Beyond all these theoretical and practical achievements relating to the processing of dairy products, the beneficiaries of the project also had yet another opportunity to work as a team, develop their relationships, integrate, expand their address book and strengthen the sense of belonging.

Imen SOUISSI, one of the beneficiaries of the project in Tunisia told us that “The trainer, being in addition to his pedagogical quality breeder and member of a mutual society of agricultural services, provided us with contacts of manufacturers and sellers of equipment cheese makers. He also gave a detailed presentation of the milk sector in Tunisia with its difficulties and challenges in order to sustain cheese manufacturing projects”. As for Ameni JELJLI, she says she “appreciated the content of this session but especially the method of the trainer who was very friendly and professional, and who knew how to transmit his passion to us. This training allowed us to pay attention to the small details and to ensure that the right methods were applied. “.

The beneficiaries of the project have also shown themselves determined and steadfast in overcoming all the geocultural and socio-economic obstacles that have slowed down their development for years. Their reflections are increasingly deep and go beyond the short term. Imen affirms in this sense that she “has discovered that it is a vast field which requires a love and knowledge of nature and animals, but also of the national and international context. In fact, livestock feed is a universal affair. Livestock farmers in all countries of the world are dependent on soybeans, which have become an essential element for feeding cows correctly. However, the soybean market is complex because there are countries that dominate it and its price is constantly increasing. To face this challenge, it is essential to think of alternatives that are accessible in Tunisia”.

InnovAgroWoMed is a project co-financed by the European Union within the framework of the ENI CBC Med Programme, which is indeed part of this approach of stimulating the participation of women in the labor market and their entrepreneurial spirit, by taking advantage of the potential of the agri-food sector ●

From now on, no cheese secret escapes the super-beneficiaries of InnovAgroWoMed in Tunisia!

Hana Trabelsi - CAWTAR

Even more motivated and impatient to embark on their entrepreneurial adventure which is fast approaching, the beneficiaries of InnovAgroWoMed in Béja, Tunisia have left the premises of the Lycée Sectoriel de Formation Professionnelle Agricole en Breeding de Cattle after 5 consecutive weeks of work. practices, spent in the heart of the breathtaking nature of Thibar, in the Tunisian North-West.

The Arab Women's Center for Training and Research (CAWTAR), partner of the InnovAgroWoMed project in Tunisia, has indeed provided its beneficiaries of the project in Tunisia with in-depth practical training in cheese making, to complete the journey in style. training which was launched by the project a few months ago.

After dozens of hours of multidisciplinary theoretical learning adapted to the needs of these future entrepreneurs, it was high time to further strengthen this theoretical base through practice. These 5 intense and specialized weeks were an opportunity to literally get hands-on... and milk too!

Cheese has no more secrets...

The manufacturing process of several types of dairy products (Gouda, ricotta, butter, Edam, Emmental, Yogurt, etc.) ranging from fresh cheeses to cooked and semi-cooked cheeses, has been meticulously combed through and practiced down to the smallest detail, starting with pasteurization, going through cooking, refining, waxing and going up to storage and weighing. The beneficiaries also dared to revisit the recipes offered during the training by adding their own touch and introducing several tastes and aromas to the fresh cheeses produced, such as parsley, garlic, pepper and the queen of Tunisian cuisine: our "Harissa » Nationale (purée of red peppers), flagship product of the region!

Just before starting this practical work, the fundamental concepts of breeding and the importance of the cow's food to obtain good quality milk essential to good cheese yield were

This winter camp was indeed full of networking opportunities, exchange of best practices, but also full of emotions, human warmth between participants and team members from four different countries, sharing recipes and playlists, full of beautiful encounters and discoveries.

Between the richness of the camp program, the pleasantness of the dead sea air, the magnificent multicultural atmosphere, the succulent Jordanian dishes served in honor of the participants and the fantastic Jordanian hospitality, the beneficiaries returned home with tears in their eyes but even more motivated, determined and equipped to move forward in the creation of their agri-food projects, especially after the official launch of the InnovAgroWoMed subgrants, exceeding 250,000.00 euros. The call for applications will be put online in the next few weeks.

More videos and pictures of this event are available on the facebook page of the project. InnovAgroWoMed is a project co-financed by the European Union within the Programme ENI CBC Med ●

InnovAgroWoMed gathered women from 4 countries to celebrate diversity and cooperation

In a beautiful setting by the Dead Sea in Jordan, in the heart of the majestic ancient Nabatean capital founded around 300 BC, surrounded by qualified and extremely welcoming hosts and facilitators, about 50 beneficiaries of the InnovArgoWoMed project from Italy, Spain, Tunisia and Palestine met for the project's "Winter women camp" held from March 19 to 23, 2022.

The participants who have been taking the training path offered by InnovAgroWoMed during the last year, about 35 women in each participating country, who have met on-line through master classes, had finally the chance to meet physically and exchange their experiences.

The participants were able to meet for the first time, enjoy some field visits to the Jordanian "National Center of Agriculture Research" and to a nice Jordanian hydroponic farm. They also benefited from some training sessions, such as "management of agricultural projects; challenges and opportunities"; "Introduction to communication skills for better businesses"; "Cross-cultural communication" centered on the "beach and coconut culture theory"; "Stakeholder management and business diplomacy"... and seize the opportunity to learn from each other's experiences, to get to know the agricultural, cultural, economic, culinary, and social particularities of Jordan and of each InnovAgroWoMed partner country, which further enhances the cross-border dimension of the ENI CBC Med program and its multiple benefits both professionally and personally.

Dr. Soukeina Bouraoui
Executive Director

Between facing the repercussions of the global health crisis on the one hand, and working to implement the 2030 Agenda for Sustainable Development on the other hand, many difficulties and challenges, both old and emerging, stand in the paths of promoting women's rights and advancing their conditions.

Perhaps economic empowerment and combating gender-based violence have become more than ever, especially due to the health pandemic, at the top of the list of priorities that require strengthening efforts to empower women, bridge gender gaps, and achieve the equality between women and men.

The health pandemic has cast a shadow and its dangerous repercussions on the economic conditions of vulnerable populations, especially women, as they are the weakest and most affected groups: the pandemic has exacerbated the fragility of the economic and social conditions of women, especially in the Arab region. In private as well as in informal sector, women are more affected than ever. It is not new to say that the different forms of gender-based violence and the number of cases of survivors of violence have multiplied in all regions of the world.

These events necessitated the rearrangement of the organizations, bodies and structures working in the areas of development to the priorities of their work in order to respond to the requirements of the stage. For CAWTAR, programs and interventions aimed to women's economic empowerment on the one hand, and combating forms of gender-based violence on the other, have been strengthened since 2020. The Center chose to base its strategic plan for the years 2021-2025 on these two pillars as they are the entrance to the empowerment of women in the current and future phases.

In the field of economic empowerment, CAWTAR implements different projects in terms of their areas of intervention and target groups, and which are integrated and interrelated with each other in terms of their overlapping goals and objectives. These projects are related to enhancing vulnerable women to launch income-generating projects, developing the business environment and entrepreneurship, and empowering women to be resilient and actively participate in achieving food security, especially after the Corona pandemic. It also related to women's equal access to business and trade markets, the promotion of women's access to local markets and social innovation in the agri-food sector, the financial and digital inclusion of women and youth...

With regard to combating gender-based violence, in 2021 the CAWTAR published a regional report on «Gender-based violence during a health crisis: the state of the COVID-19 pandemic», which was launched within the framework of a virtual regional symposium and a media campaign during the celebrations of the International Women'd Day. The Center also undertook the development of a mobile application "Safeness" aimed at protect women from harassment in public places. It is available in Tunisia, Morocco and Jordan and is being adapted to make it available to visually impaired women. Regarding raising awareness about combatting violence against women, CAWTAR launched an electronic campaign to raise awareness of the dangers of gender-based violence, and the need to work on changing behaviours and pushing for the development of policies against it. Videos on combating digital violence against women and girls were also produced.

In order to enhance the efficiency of its interventions, CAWTAR proceeded to invest more and more in the field of digitization on more than one level: it announced the allocation of the topic of its eighth Arab Women Development Report on the subject of "Arab women and digitization". Work has also been done on digitizing the training materials and making it available on the electronic platform for training. It is an integrated training platform that includes an important number of self-learning training modules on the topics of gender equality in the 2030 Agenda, transformative leadership, reproductive and sexual health and rights... CAWTAR created a training dynamism that made many institutions and organizations in the Arab region, upon their request, program training for the benefit of their members and affiliates, in Bahrain, Yemen, Morocco, Palestine, Tunisia, Mauritania, Algeria, the Sultanate of Oman and members of @nged network from 17 countries (more than 300 trainees).

CAWTAR also outlined the broad lines of its strategic directions for the next five years, based on the issues and priorities that directly affect women's rights and conditions, with the aim of responding to the needs of partners and various stakeholders ●

Cawtaryat
84 - 2022
Edited by the Center of Arab
Women for Training and Research

InnovAgroWoMed
gathered women from 4 countries to celebrate diversity and cooperation

كوتريات عدد 84 - ماي/مايو - 2022
نشرية تصدر عن مركز المرأة العربية
للتدريب والبحوث كوثر

Edited by the Center of Arab
Women for Training and Research
Cawtaryat 84 - 2022

- المديرة التنفيذية : د. سكينة بوراوي
- مديرة التحرير : اعتدال مجبري
- رئيسة التحرير : لبنى النجار الزغلامي
- فريق التحرير : هناء الطرابلسي- تونس
  سهير الشعباني - تونس
  يوسف الكمري - المغرب

الأراء الواردة في المقالات الممضاة تعبّر عن الرأي
الشخصي للكاتب ولا تعبر بالضرورة عن آراء مركز كوثر

Signed articles do not necessarily
reflect the view of cawtar

CAWTARYAT
7 Impasse N° 1 Rue 8840 Centre Urbain Nord
BP 105 Cité Al khadhra 1003 - TUNIS
Tél : (216 71) 790 511 - Fax : (216 71) 780 002
cawtar@cawtar.org
www.cawtar.org

https://www.facebook.com/CenterofArabWomenforTrainingandResearch
https://www.youtube.com/channel/UCivSHG0eUfcb7yamv5pD3yw
https://twitter.com/CAWTAR_NGO